الهلال

الجزء التاسع من السنة العاشرة

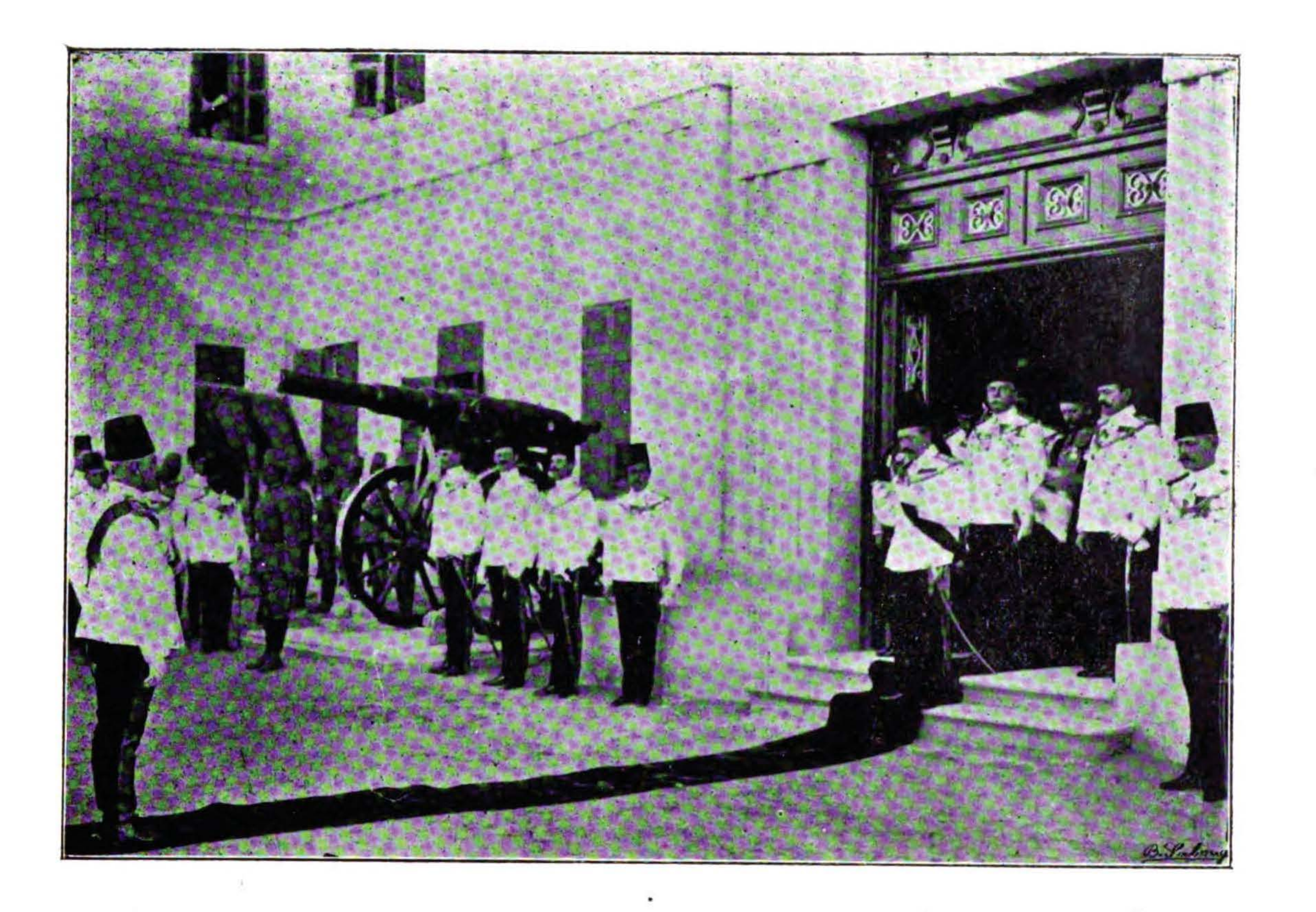
١ فبراير ( شباط ) سنة ١٩٠٢ و ٢٢ شوال سنة ١٣١٩

# اشهر الحوادث واعظم الرجال

## خطاب تاريخي

### للجناب الخديوي في الخرطوم

نشرنا في الهلال السادس من هذه السنة ملخص الاحتفالات التي اقيمت لسمو الجناب العالي في اثناء سياحته في السودان . واشرنا هناك الى خطبة القاها سموه امام سراي الخرطوم جواباً على خطاب تلاه سعادة السير ونجت باشا سردار الجيش المصري وحاكم السودان ترحاباً بسموه . وقد توفقنا الآن الى صورة تمثل سموه وهو يتلو ذلك الخطاب وبين يديه رجال معيته وسعادة السردار . والصورة منقولة عن رسم فوتوغرافي رسمه لكيجان وشركاه وقد نال هذا المحل الشهير اذناً خصوصياً بمرافقة الجناب الخديوي في اثناء تلك سياحته . فرأينا ان نتم صورة الاحتفال بنشر خطاب سمو الخديوي وهو :



❊ الجناب الخديوي ❊ يتلو خطابه امام سراي الخرطوم والسردار واقف امامه على طرف البساط ووراء
سموه زهراب باشا . يليه بجانب الباب من الداخل حسن باشا عاصم وبجانب عاصم باشا من الخارج جكسن باشا
والكل مع سائر الحاشية والحرس وقوف يسمعون خطاب سموه      « نقلاً عن تصوير الكجيان وشريكه »

## خطبة الجناب الخديوي

### جوابًا على ترحاب سعادة السردار

ياسعادة السردار وحاكم السودان العام وياحضرات الضباط والعساكر والموظفين وعلماء ومشايخ واعيان واهالي السودان

اني اشكركم على الخطاب الذي حييتموني به واني أؤكد لكم بأني أعد من أعظم المسرات لي ان اراكم في هذه البلاد الشاسعة التي قرَّبتها منا السكة الحديدية العجيبة التي ملأتني ارتياحًا وابتهاجًا

الآن وقد رأيت هذه البلاد عرفت الصعوبات والمشقات التي لاقاها من كانت لهم يد في الحملات التي كانت نتيجتها محو سلطة عبدالله التعايشي واعادة العدل والراحة والسكون في جميع انحاء السودان

العلمان الانكليزي والمصري اللذان يخفقان بجانب بعضهما هما اشارة الى الحكومة المشتركة التي اخذت على عاتقها حماية الاهالي من الوقوع في شرك اهل الظلم وابتداء عصر هدوءٍ وسعادة في هذه الديار

ولقد سرَّني ايضًا ما اشاهده من تقدم مدينة الخرطوم في العمران واعتقدوا اني سأحفظ لكم احسن ذكرى لاحتفائكم بي في هذه الزيارة الاولى

واني ليشملني السرور كلما سمعت بتحسين احوالكم وتقدمكم في الرفاهية التي أرى شواهدها بدت في كل الارجاء

هذا واني انعم الآن بكل ارتياح ببعض النيشانات على بعض كبار علماء الدين وسأنعم بها فيما بعد على الضباط والموظفين والاهالي الذين يعرض عنهم لي سعادة السردار الحاكم العام بناءً على التقارير السنوية التي ترد له من المديريات

ثم اكرر لكم تشكري على احتفائكم بي احتفاءً صادرًا عن حسن نية وخلوص طوية (انتهى)



# المار كيز ايتو

## اكبر سياسي اليابان

قلما يطرق آذاننا من اسماء الرجال العظام غير الذين ترتبط بهم مصالحنا او تدعونا الحاجة الى معرفتهم. واكثر ما يقع لنا ذلك مع اهل اوربا واميركا حتى خيل لنا ان الغرب وحده مهبط العلم ومستودع الحكمة والسياسة . على ان الحروب الاخيرة في الشرق الاقصى اسمعتنا اسماء رجال قد تبين لنا من اعمالهم وتراجم احوالهم انهم من خيرة الرجال العظام و بعضهم يفوقون اكبر سياسيي اوربا او يوازونهم — مثل لي هونغ تشانغ السياسي الصيني الذي قال الجنرال غرانت الاميركاني « انه اعظم من بسمارك وغمبتا وبيكونسفيلد »

ومن عظماء الشرق الاقصى اليوم ايضاً المار كيز « ايتو » الوزير الياباني وقد أفاضت جرائد العالم المتمدن بذكره على اثر قدومه الى اوربا في هذه الاثناء وتجوله في

عواصمها فوصفت ما لاقاه من الاحتفاء والترحاب وعددت مناقبه وأعماله فرأينا ان نأتي على خلاصة ذلك مع ما عنّ لنا تعليقه فنقول

﴿ ترجمته ﴾ اسمه هيروبومي ايتو وقد ولد في ولاية تشوشو من أعمال اليابان سنة ١٨٤١ وتلقى العلم فيها على قدر ما كانت تسمح به حالة تلك الايام . فلما تجاوز العشرين من عمره تاقت نفسه الى اكتساب العلوم العالية . وكانت ذكرى اوربا ترنّ في اذنيه فجاء انكلترا سنة ١٨٦٣ فاطلع على علومها وتفقد اسباب تمدنها فاضاف معارف الغرب الى معارف الشرق واتخذ من المزيج قوة أهلته لاكبر المناصب فكان هذا الرجل اكبر وسيلة ساعدت امة اليابان على النهوض تلك النهضة التي ادهشت العالم وبهرت العقول

وأخذ منذ عاد الى بلاده يتدرج في المناصب حتى بلغ اعلاها جميعاً . فتولى سنة ١٨٦٨ حكمدارية هيوجو وكانت في حال تدعو الى والٍ ذي دراية في السياسة الخارجية فلم يروا اليق منه لذلك . ولكنه لم يلبث سنة في هذا المنصب حتى رأت الحكومة انها تحتاج اليه في اصلاح المالية فولته وكالة نظارة المالية وشخص في السنة التالية (١٨٧٠) الى اميركا قضى فيها سنة يدرس نقودها وما يتعلق بها فلما عاد الى منصبه ظهرت نتائج ابحاثه في سرعة تقدمه فترقى سنة ١٨٧٣ الى رتبة الوزارة وتولى نظارة الاشغال العمومية ومنزلته ترتفع في عيني الامبراطور يوماً عن يوم فلم تدخل سنة ١٨٨٥ حتى عهد اليه بتشكيل الوزارة . فتولى رئاسة النظار ثلاث سنوات متوالية ثم اعتزل هذا المنصب وتنقل في مناصب اخرى بخدمة الامبراطور . فكان تارة رئيس الخاصة وطوراً صاحب الختم وآونة رئيس مجلس الشرفاء وأنعم عليه الامبراطور بلقب كونت

وعاد سنة ١٨٩٢ الى الوزارة وما زال فيها الى سنة ١٨٩٦ وجرت الحرب بين اليابان الصين في تلك الاثناء فأبان فيها من الدهاء والحزم ماخلد له الذكر الجميل . فلما انقضت الحرب كافأه الامبراطور بلقب ماركيز . ثم عاد الى الوزارة ثالثةً سنة ١٨٩٨ ورابعة سنة ١٩٠٠ ولكنه لم يمكث في كليهما الا بضعة اشهر . ثم اقتضت صحته ومصالح بلاده انتقاله الى اوربا — هذه هي سلسلة المناصب التي تولاها على وجه الاختصار

[illegible] ترى من سرعة ارتقاء هذا الرجل في مناصب الدولة انه ذو

مواهب سامية. غير ان المواهب السامية لا تقتضي الاتيان بالمنافع الكبرى حتماً الاً اذا تمهدت لها الاحوال وكان صاحب المواهب راغباً في الاصلاح. اما ايتوفانه توفق الى خدم جزيلة يندر ان تتأتى لرجل وخصوصاً في الشرق وسبب نجاحهِ انه لم يشرع في عمل قبل ان يدرسه ويتفحصه وقد سار الى اوربا وأميركا غير مرة لهذه الغاية. ومن اهم تلك الاعمال انه ادخل الشورى في الحكومة اليابانية فبعد ان كانت حكومة مطلقة وقول الملك فيها شريعة المملكة جعلها شوروية. ولا يخفى ما يحول دون ذلك من المشقة في امة كان يزعم المتمدنون انها من الامم الخاملة

بدأ بتأسيس الشورى سنة ۱۸۸۳ فوضع لها اللوائح وطال به امر التنقيح والتعديل لغرابة هذا النظام عندهم حتى تقرر رسمياً سنة ۱۸۸۹

وخلاصة نظام الحكومة اليابانية ان الامبراطور هو رأس المملكة وله سلطة الاجراء بمساعدة مجلس شوراه وهم مسئولون بين يديه عن اعمالهم وهو يوليهم و يعزلهم. وهناك ايضاً مجلس خاص يبحث في المسائل الهامة المتعلقة بالمملكة مما يعرضه الامبراطور. وللامبراطور ان يشهر الحرب ويدعو الى السلم ويعقد المعاهدات. وفي اليابان مجلس للاعيان ومجلس للنواب فلا يسنُّ الامبراطور قانوناً الاَّ بمصادقتهما

﴿ الجند ﴾ ومن اعماله ايضاً انه اصلح الجندية اليابانية في البر والبحر و بذل في سبيل ذلك العناية الكبرى. ولولا هذا الاصلاح ما استطاعت اليابان ان تتغلب على الصين في حروبها سنة ۱۸۹۲ — ۱۸۹٦ وللمركيز ايتو لائحة في بناء السفن لا يزال العمل جارياً بها وقد جعلت اسطول اليابان من أمنع الاساطيل

﴿ الامبراطور ﴾ والسر في نجاح مشروعاته واخراجها من القوة الى الفعل انما هو ثقة الامبراطور فيه وانقيادهُ اليه ولولا ذلك لذهب سعي المركيز هباءً منثوراً. ولكنه تسلط على رأي الامبراطور تسلطاً عجيباً وهان عليه اقناعه في مايشرع فيه من الاصلاح. ولا ينكر ما للامبراطور من الفضل في ذلك. وخلاصة القول ان الله رضي عن اليابان فمنحها وزيراً حكيماً وسلطاناً سامعاً فلم تمض عليها ثلاثون عاماً حتى انتقلت من مصاف الامم الخاملة الى ارقى مدارج المدنية

﴿ عيشته الخصوصية ﴾ يقيم الماركيز ايتو في عزبة له اسمها « اويسو » قرب مدينة طوكيو وهو يحب الرياضة البدنية كثيراً ولكنه يفرط فيها حتى تتوالى عليه النزلات الشعبية . قد وخطه الشيب ولكنه يخضب شاربيه ولحيته . وهوالآن في اوائل العقد السابع من عمره لكنك اذا نظرت الى عينيه او سمعت صوته ظننته اصغر من ذلك كثيراً . وهو يلبس اعتيادياً اللباس الافرنجي وفوقه القباء الكبير المزرر من الامام كما تراه في الرسم وعلى رأسه طاقية افرنجية . وهو يحسن التكلم بالانكليزية واذا خاطبته وذكرت نهضة اليابان الاخيرة تنسمت من مجمل كلامه اعجاباً بما كان له من الباع الطولى في ذلك

ومن اخلاقه التي يجب ان تكون مثالاً لكل شرقي — سواء كان من رجال السياسية او العلم اولاي فرد من افراد الناس — انه مع رغبته في اقتباس عوامل التمدن الحديث والاقتداء بآداب المتمدنين وترغيب مواطنيه في اقتباسها لم يكن يقبل عادة افرنجية ولا عملاً افرنجياً الاّ بعد ان يلبسه حلة يابانية محافظةً على جامعة الوطن واحتراماً لعوائد البلاد وشعائر اهلها . فهان عليه نشر ما أراد نشره من الامور النافعة ولم يحط من منزلة امته . فما اجدره ان يكون مثالاً لاناس بين ظهرانينا نراهم اذا اقتبسوا عادة افرنجية بالغوا في المحافظة على اصلها اكثر من محافظة اصحابها عليها وان يكن في بعض تفاصيلها ما يخالف الآداب الشرقية

﴿ الغرض من سياحته ﴾ لم يذكر الماركيز ايتو باعثاً على سياحته في اوربا غير تبديل الهواء . ولكن الجرائد لم تال جهداً في البحث والتخمين على ان صاحب مجلة المجلات الانكليزية يقول نقلاً عن مكاتب ياباني « ان الغرض من تلك السياسة (١) تبديل الهواء لان من يعمل مثل أعمال الماركيز ايتو ثلاثين سنة متتابعة يحتاج الى ترويح النفس في الاسفار استرجاعاً لصحته لانها ضرورية لمصلحة بلاده (٢) للاطلاع على ماحدث في العالم المتمدن من لوازم المدنية (٣) للتعرف ببعض العظماء ممن لم يتمكن من معرفتهم شخصياً

# باب المقالات

## الحج

### اصله وتاريخه

نظرًا لقرب موسم الحج الى الكعبة عند المسلمين والى بيت المقدس عند المسيحيين رأينا ان نأتي على ذكر الحج واصلهِ وتاريخهِ عند ام الارض قديمًا وحديثًا فنقول

﴿لفظه﴾ الحج لفظ ساميٌّ اي انهُ يرجع في سائر اللغات السامية الى اصل واحد — فهو חג (حج) في العبرانية و ܚܓ (حوج) في السريانية ومعناها « دار في دائرة او رقص في دائرة » ومنها في العبرانية « حوج » دائرة مثل دائرة الارض او قبة السماء . ويشبه « حج » في العبرانية ايضًا עג (عج) و עוג (عاج) وكلاهما مبدل من « حج » وكلها بمعنى الدوران والاستدارة ومنها עוגה (عوجة) رغيف مستدير مخبوز على حجر محمى . وهي لفظة « عجة » الدخيل في العربية بمعنى البيض المخبوز . اما « حجّ » في العربية فان معنى الدوران او الاستدارة لا يزال ظاهرًا في ما يحاكيها مثل « عاج » و « حاق » وكلاهما مبدلٌ منها

فكأن الاصل في الحج عند الساميين الطواف حول المزار من قبر أو أثر مقدس اينما كان . ثم اطلق على زيارة ذلك المكان مع الطواف حولهُ ثم خسر معنى الطواف في العربية وبقي للدلالة على الزيارة والقصد والقدوم

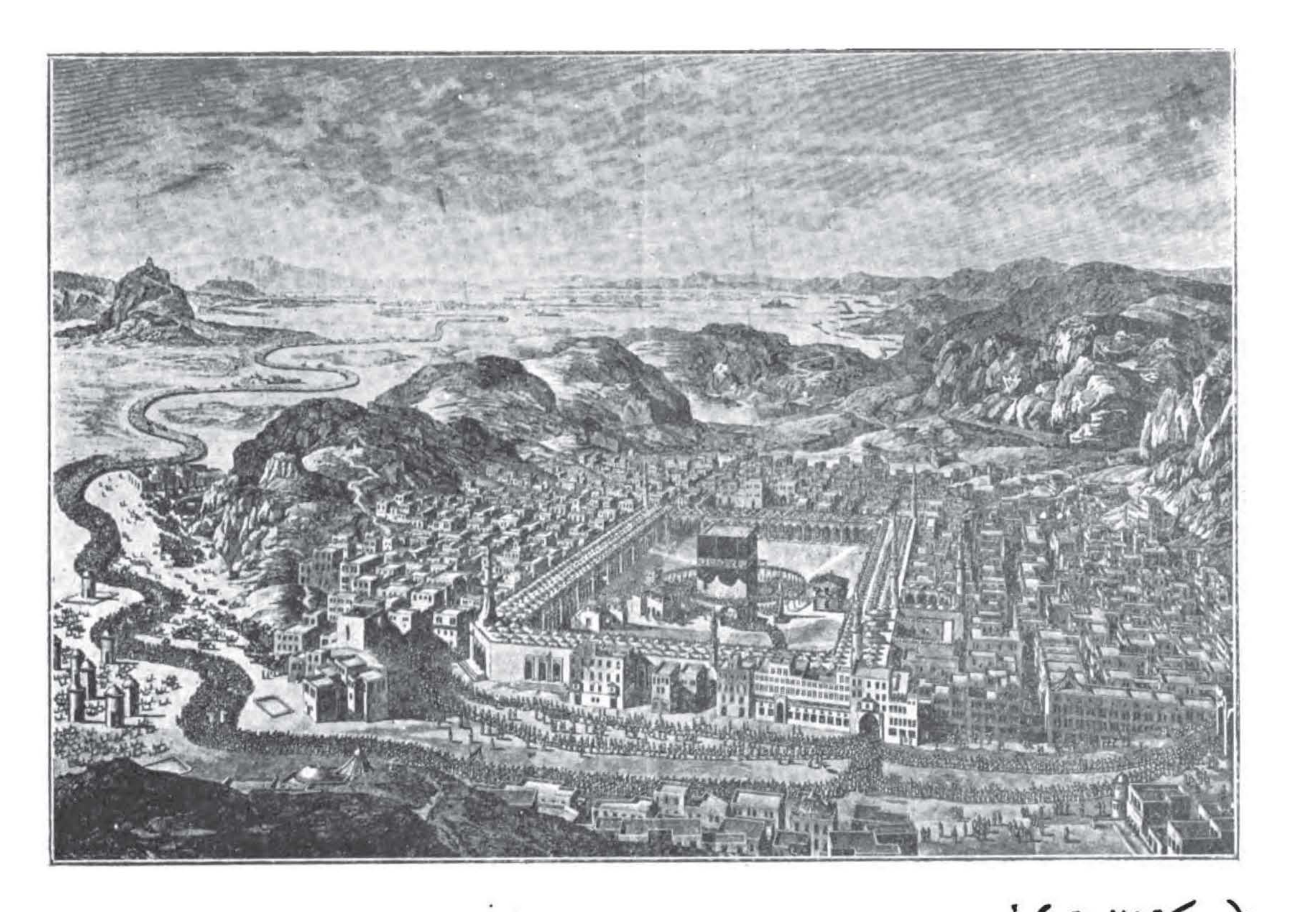
﴿اصله﴾ وقدوم الناس لزيارة الاماكن المقدسة قديم لم تخل منهُ أمة من الامم المتمدنة وغير المتمدنة حتى في العصور السابقة لازمنة التاريخ . وكأن أصلهُ في القبائل القديمة ان يجتمع افراد القبيلة في أوقات معينة أو غير معينة حول قبر او اثر مقدس لاحد أسلافهم او معبد لاحد آلهتهم او رؤسائهم لتذكر حسناتهِ او للاستئناس بروحهِ . ولم يكن يشاركها فيهِ احد من القبائل الاخرى . ثم لما تفرعت القبائل اصبح افراد كل فرع غرباء في ديار القبائل الاخرى فتاقت انفسهم الى تذكار حجهم

بلادهم وزاد ميلهم اليهِ فسافروا للاجتماع حولهُ · وفي اجتماعهم هناك وسيلة تلم شعثهم ورابطة تشد ازرهم · فاتسعت دائرة الحج وتشعبت اغراضهُ وتنوعت الطرق اليهِ

فلما تمدن العالم القديم اصبح لكل امة من اممهِ حجٌّ او حجوج في أوقات معينة او غير معينة ترجع في اجمالها الى اغراض اهمُّها استشارة صاحب ذلك المعبد في حرب او سفر أو نحوهما · وكلما قويت القبيلة وتعدد افرادها واتسع سلطانها كبر شأْن معبدها او حجها واصبح مركزًا إداريًا أو مؤْتمرًا للسياسة والحرب · فلنأْت على أمثلة من ضروب الحج عند الامم الوثنية وخصوصًا العرب قبل الاسلام ثم عند الامم التوحيدية وخصوصًا النصرانية والاسلامية فنقول

**﴿ الحج المصري القديم ﴾** لم يذكر التاريخ حجًّا اقدم من حج المصريين القدماء · فقد كانوا يأْمون هياكلهم في الاحتفالات السنوية زرافات ووحدانًا رجالاً ونساء · وقد ذكر لهم هيرودوتس الرحالة ستة هياكل كانت تشد اليها رحالهم في اوقات معينة من العام وهي (١) هيكل ذيانة في بوبستس (تل بسطة قرب الزقازيق) (٢) هيكل ابزيس في بوصير (٣) هيكل (مينرفا) في مدينة سايس (صا الحجر) (٤) هيكل الشمس في عين شمس (المطرية) (٥) هيكل لاتونة في بوتو (٦) هيكل آريس في مدينة بابريمس · وقد وصف هيرودوتس احتفالهم بكل منها فنقتطف قولهُ في احتفالهم للالهة ذيانة في مدينة بوبستيس قال: « والذي يلاحظ في الذهاب الى بوبستس انهم يمضون اليها في الماء رجالاً ونساء لفيفًا مقرونًا · وفي كل سفينة عدد غفير من الجنسين وفي مدة السير تضرب بعض النساء بالصنوج وينفخ بعض الرجال بالشبابة والباقون رجالاً ونساء يغنون ويصفقون · فاذا مرّوا بمدينة يدنون السفينة من الشاطئ فمن النساء من يبقين في الغناء وضرب الصنوج ومنهن من يصحن صياحًا شديدًا ويشتمن نساء تلك المدينة · وتأْخذ نساء المدينة في الرقص واما اولئك فيقفن ويشمرن ثيابهن بطريقة خارجة عن حدود الادب · وهذه الامور تجري في كل مدينة يمرون بها على ضفتي النهر ومتى وصلوا الى بوبستس يحتفلون بعيد ذيانة بذبح عدد غفير من البهائم · ويشربون في هذا العيد كميات من خمر العنب اكثر كثيرًا مما يشربونهُ في بقية السنة · لان الذين يمضون الى هناك بدعوة اهل البلد قد يبلغ عددهم سبعمائة الف بين رجال ونساء عدا الاولاد »

ثم ذكر ذلك الرحالة احتفالهم في كل عيد من هذه الاعياد حتى اتى على آخرها · فنذكر



﴿ مكة المشرقة ﴾ من الشمال الشرقي وفيها المسجد الحرام وفي وسطه الكعبة وقد رفعت استارها ( الكسوة ) بصنانير ليظهر ماجاء في الجدار الشرقي الشمالي . وحول الكعبة مقامات الائمة والبئر والحطيم والمنبر وغيرها والى اليسار وفود الحجاج يدخلون مكة ألوفاً مؤلفة . وامام المسجد شارع المسعى وفيه جماهير الناس بين داخل المسجد للطواف وساع بين الصفا ( ١ ) الى اليسار والمروة ( ٢ ) الى اليمين

هذا الاخير لغرابتهِ قال : « واما الاحتفال في بابريس فانهم يقربون فيهِ الذبائح كما يفعلون في سائر الأعياد . فاذا مالت الشمس نحو المغيب يدور بعض الكهنة حول تمثال المريخ وسائر الكهنة وقوف بباب الهيكل وفي ايديهم العصي . وامام هؤلاء نحو الف حاج قد جاؤوا من بلاد شتى لوفاء نذورهم وفي ايديهم العصي ايضاً . ويكون التمثال اولاً في معبد صغير من الخشب المذهب ففي ليلة العيد يحملون التمثال والمعبد معاً على مركبة ذات اربع عجلات يجرها الكهنة الذين تقدم انهم يدورون حول التمثال فيمنعهم الواقفون بباب الهيكل من الدخول ثم يهجم عليهم الحجاج للمحاماة عن الاله بالعصي فتكون فتنة عظيمة تتهشم فيها الرؤُوس ويقع فيها القتلى »

﴿ الحج الاشوري ﴾ ويقال نحو ذلك في احتفال الاشوريين والبابليين في اعيادهم وهياكلهم . غير اننا لم نعثر على نصوص صريحة في هذا المعنى وان كانت القرائن تدل عليهِ

﴿ الحج الفارسي ﴾ معلوم ان الفرس القدماء وهم « الزنديون » من اهل مادي وفارس لم يكن لديانتهم هياكل تقام فيها شعائر الدين فلم يكن عندهم حج . ولكنهم لما تحولت ديانتهم الى ما يسمونهُ الديانة الميترائية وضعوا لقبول الانتظام في سلك المجوسية شروطاً من ضمنها التطهر من سابق ارجاسهم في كهف خاص بذلك في بابل فأوجب عليهم ذلك ان يترددوا الى الكهف على ما يشبه الحج

﴿ الحج الفينيقي ﴾ وفي آثار فينيقية دلالة صريحة على ان اهل تلك المملكة كانوا يحجون باسم الالهة عشتروث حجتين احداهما الى هيكل افقة في لبنان وهو مشهور منذ القدم بكرةٍ من نار كانوا يزعمون انها تظهر على قمة الجبل مرة في كل سنة ثم تغوص في البحر . وكان الحجاج يرتكبون هناك أُموراً مغايرة للآداب فأمر قسطنطين الاكبر بهدم ذلك الهيكل . والحجة الثانية كانوا يحجونها الى هيرابوليس في سوريا فكان الحجاج يتوافدون اليها من كل الامم السامية الاَّ اليهود . وكان في انطاكية ايضاً هيكل باسم الاله تموز وهياكل أُخرى كثيرة في فلسطين بأسماء بعل وعشتروث وملوخ وبعلزبوب وغيرها ولكن يظهر انهم لم يكونوا يحجون اليها حجاً كاملاً

﴿ الحج اليوناني القديم ﴾ اخذ اليونان ديانتهم عن المصريين القدماء وفي جملة ما اخذوه عنهم الحج الى الهياكل ولكنهم توسعوا فيهِ ونوعوهُ . فكان من ضروب الحج عندهم « حج الاستخارة » وذلك انهم كانوا يأْمون الهياكل لاستخارة الآلهة في حرب اوسفر او نحوهما كما كان يستخير العرب الجاهلية الصنم هبل في الكعبة . وكان لليونان

عدة هيا كل لهذا الفرض اشهرها هيكل ابولو في دلفي وهيكل جوبتير في دودونا وهيكل تروفونيوس في لبادبا وهيكل اسكلابيوس في ايدوروس · ومن قبيل الحج عندهم ايضاً احتفالاتهم في المواسم الاربعة وهي الاولمبي والنيثي والنيمي والاستمي · فقد كان الناس يجتمعون الى هذه المواسم من اقصى بلاد اليونان ومستعمراتها ليس فقط لمجرد الفرجة كما قد يتبادر الى الذهن ولكنهم كانوا يعدُّون ذلك فرضاً دينياً · وهناك انواع أُخرى من الحج نذكر واحداً منها كثير الشبه بما عند المسيحيين وهو الاحتفال الالوسيني كانت تحتفل فيه جمعية دينية يونانية قديمة يقال لها مجمع الالوسينيا · وقد وصفنا هذا المجمع في كلامنا عن الجمعيات السرية القديمة في كتابنا « تاريخ الماسونية العام »

﴿ الحج الروماني ﴾ واخذ الرومان ديانتهم عن اليونان وفي جملتها الاحتفال بالمواسم على ما تقدم وقد زادوا فيها ونوعوها بما يطول شرحه

﴿ الحج الهندي ﴾ وللحج في بلاد الهند شأن عظيم وهو لا يزال شائعاً بين البراهمة منهم الى اليوم · واشهر مواسم الحج عندهم الوفود الى هيكل « جاكان ناث » في بوري باوريسا وهياكل بنارس وهوردوار وكانكاسكارا وكانكوتري والله اباد وغيرها · وهم يحجون الى تلك الهياكل للتبرك او للاستشفاء او للاستغفار · وفي حكاية السلطان محمود الغزنوي عن هيكل سومنات ومطرا وما شاهده من حجهم الى الاصنام مثال كافٍ ( راجع الهلال السابع من السنة التاسعة )

وبقال نحو ذلك في مواسم الحج في الصين واليابان وغيرها من الامم الوثنية مما لا محل له هنا لاننا انما نريد الافاضة في الحج العربي قبل الاسلام وبعده ثم الحج المسيحي · وتمهيداً لذلك نذكر مواسم الحج عند اليهود فانها اصل الحج عند أهل التوحيد

﴿ الحج عند اليهود ﴾ من شرائع اليهود الاجتماع في معبد مركزي يجمع شتات الامة وهو معنى اسم الكنيسة في لسانهم · وكان غرضهم من ذلك فضلاً عن جمع الكلمة منع انشاء المعابد الصغيرة في القرى والبلاد مخافة ان تتحول الى معابد وثنية · وكان اليهود على عهد الملوك والقضاة يحجون الى اورشليم والى غيرها مثل اوفرا ومذبح ودان وبيرسبع · فلما عادوا من سبي بابل في القرن الخامس قبل الميلاد شعروا بحاجتهم الى الاجتماع والتعاضد فحصروا حجهم في معبد اورشليم ولا يبعد انهم اقتبسوا عادة الحج عن المصريين · وكانت حجوجهم ثلاثة وهي الاسابيع ( العنصرة ) والفطير ( الفصح ) والمظلي ( المظال ) وما زالوا على ذلك حتى خربت اورشليم على عهد الامبراظور طيطس

في القرن الاول للميلاد فاصبح اليهود بلا حج يجتمعون اليه لا في اورشليم ولا في سواها

﴿ الحج العربي قبل الاسلام ﴾ هاجر اليهود الى جزيرة العرب مراراً كثيرة اقدمها هجرتهم في ايام التيه على عهد موسى الكليم ثم كانوا كلما نالهم اضطهاد لجأ بعضهم الى تلك الجزيرة · لكنهم لم يكثروا فيها الاَّ لما خربت اورشليم في القرن الاول للميلاد وتشتت بنو اسرائيل في بلاد الله فكان من جملة مهاجرهم بلاد العرب · فاقاموا فيها واختلطوا باهلها والعرب يومئذ في أعرق أحوال البداوة فبثوا فيهم كثيرًا من عوائدهم واخلاقهم وآدابهم ومعتقداتهم ومنها الحج

فلما ظهر الاسلام كان في جزيرة العرب عدة اماكن يحج اليها الناس · وهم يسمون المكان الذي يحجون اليه « الكعبة » واشهرها الكعبة في البيت الحرام بمكة وسيأتي تفصيلها · واما الكعبات الاخرى فقد كانت اعظمها « كعبة نجران » في بلاد اليمن وهي حج مسيحي لعبد المسيح بن دارس من أهل نجران وكانت بشكل قبة من ثلثمائة جلد اديم · وكانوا يزعمون انهُ لا يأتي هذه القبة خائف الاَّ أمن ولا جائع الاَّ شبع ولا طالب حاجة الاَّ قضيت — قال الاعشى يخاطب ناقته

فكعبة نجران حتم عليـ ـك حتى تناخي بابوابها
نزور يزيدًا وعبد المسيح وقساً هم خير أربابها

وكان لبعض القبائل الجاهلية معابد يحجون اليها تشبهاً بالكعبة · فان بني غطفان بنوا بيتاً سموه « لَبَس » وشبهوه بالكعبة وجعلوا يزورونهُ ويحجبونهُ و يعظمونهُ ويسمونهُ حرماً حتى غزاهم زهير بن جناب الكلبي وهدمهُ · وكان لبني خثعم صنم اسمهُ ذو الخلصة بنوا له بيتاً سموه الكعبة · وكان اكثر القبائل اذا نصبوا تمثالاً طافوا حولهُ وبنوا لهُ بيتاً سموه الكعبة ايضاً مثل بيت سعيدة الذي كان يحج اليه العرب في جبل أُحد وذي الكعبات بيت لربيعة كانوا يطوفون به وغيرها

﴿ مكة ﴾ ولا بد قبل ذكر الكعبة من تقديم الكلام في مكة على وجه الاختصار · فهي واقعة في بقعة منبسطة يحيط بها عدة جبال اشهرها جبل ابي قبيس في الشمال والشرق وجبل قعيقعان في الجنوب والغرب · وفي وسط مكة المسجد الحرام و بوسط المسجد الكعبة وحول المسجد المنازل والاسواق · ولم تعمر مكة لولا وجود الكعبة فيها · وعمارها قديم وقد مرَّ عليها ادوار كثيرة وهي الآن عامرة وفيها اسواق تباع فيها سلع سائر الاقطار واكثرها من سلع الهند والتجار اكثرهم من الهند والاسواق مسقوفة بألواح وسيأتي تفصيل وصفها

﴿ الكعبة ﴾ ونريد بها كعبة مكة الشهيرة وهي اعظم الكعبات التي تقدم ذكرها واقدمها ومنها تفرعت سائر معابد الجاهلية على ما يظهر . لان العرب في جاهليتهم كانوا يعظمون الكعبة تعظيماً كثيرًا ويقيمون فيها اصنامهم . فكانوا يحجون الى مكة فيطوفون حول الكعبة . فاذا أرادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجرًا من حجارة مكة فنحتهُ على صورة اصنام البيت وجعلهُ في طريقهِ قبلةً ثم يطوف ويصلي لهُ تشبيهًا بأصنام البيت . ثم جعلوا يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونهُ — وذلك كان اصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم

وللكعبة تاريخ طويل لا محل لهُ هنا وانما نقول بالاجمال انها قديمة جدًّا حتى نسبوا بناءها الى آدم . وقال آخرون انها من بناء ابراهيم وانهُ هو الذي جعلها حجاً وتوارثها بعدهُ جرهم ثم العماليق . وجعل الناس يتقاطرون اليها من بلاد العرب وغيرها حتى التبابعة انفسهم فانهم كانوا يعظمونها وقد كساها احدهم الملاَ والوصائل وامر بتطهيرها وجعل لها مفتاحًا — وكان ذلك اول أمر الكسوة . وافضى امر الكعبة أخيرًا الى قبيلة قريش فكانوا هم ولاة شانها وفي ايديهم ازمة مكة وتجارتها . وكان اكثرهم عناية بها قصي بن كلاب قبل الهجرة بنحو قرنين فبنى الكعبة وسقفها بخشب الدوم وسعف النخل . ثم اصابها سيل او حريق فاعادوا بناءها . قال ابن خلدون « وجمعوا النفقة لذلك من أموالهم وانكسرت سفينة بساحل جدة فاشتروا خشبها للسقف وكانت جدران البيت فوق القامة فجعلوها ثمانية عشر ذراعًا وكان الباب لاصقًا بالارض فجعلوهُ فوق القامة لئلا تدخلهُ السيول . وقصرت بهم النفقة عن اتمامهِ فقصروا عن قواعدهِ وتركوا منهُ ستة أذرع وشبرًا أداروها بجدار قصير يطاف من ورائهِ وهو الحُجر »

﴿ بناء المسجد ﴾ وبقيت الكعبة على هذا البناء حتى جاء الاسلام ولم يكن حولها جدار بل كانت فضاء للطائفين . وظلت كذلك في ايام النبي وابي بكر فلما افضت الخلافة الى عمر بن الخطاب اشترى ارضًا حول الكعبة فبنى الجدار وفعل مثل ذلك ايضًا عثمان بن عفان ثم ابن الزبير ثم الوليد بن عبد الملك وهو الذي بنى الجدار بعمد الرخام . ثم زاد فيهِ المنصور وابنهُ المهدي واستقرت الزيادة على ذلك الى الآن

أما الكعبة نفسها فظلت على بناء قريش في الجاهلية حتى حوصرت مكة وفيها عبدالله ابن الزبير وأرسل الخليفة يزيد بن معاوية جندًا لمحاربتهِ تحت قيادة الحصين بن نمير سنة ٦٤ هـ فرمى الحصين الكعبة بالنفط فاحترقت فأعاد ابن الزبير بناءها الى أوسع

مما كانت عليه . فأقام جدرانها على الاساس القديم الذي ينسب الى ابراهيم الخليل . فأدار الاساس على الخشب ونصب من فوقها الاستار حفظًا للقبلة و بعث الى صنعاء في الفضة والكلس فحملها . وسأل عن مقطع الحجارة الاول فجمع منها ما احتاج اليه ثم شرع في البناء ورفع جدرانها سبعًا وعشرين ذراعًا وجعل لها بابين لاصقين بالارض وجعل فرشها بالرخام وصاغ لها المفاتيح وصفائح الابواب من الذهب . ثم جاء الحجاج لحصاره أيام عبد الملك ورمى على المسجد بالمنجنيقات الى أن تصدعت حيطان الكعبة . فلما ظفر الحجاج بابن الزبير شاور عبد الملك فيما بناهُ ابن الزبير وزادهُ في البيت فأمر بهدمه وردّ البيت على قواعد قريش ففعل ( سنة ٧٤ هـ ) ولا تزال كذلك الى اليوم

﴿ الحج في الجاهلية ﴾ كان العرب قبل الاسلام يعظمون الكعبة تعظيماً كثيرًا كما تقدم . وكانوا يحجون اليها في الاشهر الحرام . ويطوفون حولها عراة الرجال والنساء يصفرون و يصفقون وكانوا انما يخلعون ثيابهم تفاؤلاً حتى يتعروا من الذنوب و يقولون « لا نطوف في ثياب اصبنا فيها الذنوب » او « اننا نطوف بالبيت كما ولدتنا امهاتنا ليس علينا من حطام الدنيا شيء » و ربما اخذت المرأة سترًا تعلقهُ على حقويها لتستتر به من رجال قريش فقط تعظيماً لحرمتهم . واما قريش فقد كانوا اذا طافوا بالكعبة لا ينزعون ثيابهم

ولم يكن الطواف قاصرًا على الاشهر الحرام وانما كان أحدهم وخصوصًا أهل مكة اذا مرّ بالكعبة وهو عائد من سفر أو حرب أو عملٍ طاف حولها قبل ذهابه الى بيته . وكانوا يحلفون بها و يلجأون الى حماها و يتعلقون بأستارها وخصوصًا عند خروجهم الى الحرب — فقد كانوا يتمسكون بأستار الكعبة و يقولون « اللهم انصرنا على عدوّنا » وقد يفعلون ذلك استشفاء من مرض كما فعل مجنون ليلى بعد الاسلام وقد اشتدت حالهُ مع ليلى فانهُ تعلق بأستار الكعبة وسأل الله أن يعافيهُ مما به و يبغضها اليه فلعل الله أن يخلصهُ من هذا البلاء . وكانوا اذا تحالفوا على أمرٍ الصقوا اكبادهم بالكعبة وتعلقوا بأستارها وتعاهدوا على أن لا يخذل بعضهم بعضًا . وكانوا يحرمون و يسعون و يقفون المواقف كلها و يرمون الجمار كما هو الحال في الاسلام وسيأتي تفصيلهُ في بابه

وكان للكعبة حاجب يحجبها وفي يده مفتاحها و يسمونهُ السادن . وكانت سدانة الكعبة في الجاهلية في بني اسماعيل ثم انتقلت الى خزاعة ثم الى قريش وأولهم قصي بن كلاب المتقدم ذكره . و بنى قصي بجانب الكعبة غرفة سماها دار الندوة يجتمع فيها وجهاء قريش للشورى

وما زالت السدانة فيهم حتى الاسلام

وكان من مصالح الكعبة عندهم إجازة الحج وهي ان الذي يتولاها يركب على حماره ويسير في مقدمة الحجاج ويخطبهم فيقول « اللهم أصلح بين نسائنا وعاد بين رعائنا واجعل المال في سمحائنا · أوفوا بعهدكم وأكرموا جاركم واقروا ضيفكم » أو نحو ذلك وسنأتي على الحج في الاسلام بالهلال القادم ان شاء الله

# باب المراسلات

## المشعوذون واستخراج المخبآت

حضرة الفاضل منشئ مجلة الهلال الغراء

اطلعت في الهلال الثامن من هذه السنة على حكاية المشعوذ الذي أظهر السرقة لحضرة ابراهيم افندي زكي معاون هندسة الجيزة وقرأت ردكم عليه من حيث تكذيب اعمال هؤلاء المشعوذين التي يضلون بها الناس بطرق قد تنطلي على أعظم العلماء ورغبتم في امتحان هذا الرجل بجلسة تعقدونها من رجال العلم · فاستأذنكم في أن أكون نائبًا عن جنابكم في هذا الاختبار وعليّ نفقات حضور هذا الرجل بالمحل الذي يريد اجراء عزيمته فيه لاظهار سرقة ضاعت مني بلوكاندة النيل بملك الخواجه سرسق باسكندرية في أوائل اكتوبر الماضي · وهي ساعة ذهب وسلسلة ذهب وختم فضة منقوش فيه اسمي ومفتاح خزينة حديد وكلها كانت معلقة بالسلسلة ونحو ثلاثة جنيهات في جيب الصدبري · لان السارق سرق الصدبري كله · وفي يوم السرقة احضر أصحاب اللوكاندة ذلك الصدبري للبوليس بدعوى انهم وجدوهُ خلف الزير · أما الاشياء فضاعت ولم يظهر لها أثر · فاذا كان هذا الرجل يكشف لي هذه المسروقات فله مني فضلاً عن نفقات سفره الى الجهة التي يريد اجراء عزيمته فيها — سواء باسكندرية محل الواقعة أو الزقازيق محل اقامتي — خمسة جنيهات افرنكية أدفعها اليه عند ايجاد المسروقات وله عليّ أيضًا اعلان شهري في عموم الجرائد العربية الشهيرة اظهارًا لفضله · فنرجو بلسان مجلتكم من حضرة الفاضل ابراهيم افندي زكي التوسط في هذا الامر مكرمة منه علينا ومساعدة للرجل في اذاعة صيته

(الزقازيق) احمد عاصم · مأمور أوقاف الشرقية

# باب السؤال والاقتراح

## نقود العرب قبل الاسلام

﴿ المنصورة ﴾ محمد افندي طاهر كاتب التنظيم

أرجو افادتنا عن نقود العرب في الجاهلية وماذا كان ينقش عليها ومن أي المعادن هي

﴿ الهلال ﴾ لم يكن للعرب الجاهلية نقود يضربونها وانما كان شأنهم في ذلك شأن سائر الامم البدوية في العصور القديمة أي انهم كانوا يتعاملون بالمبادلة . ثم كانت نقودهم الفضة والذهب وزناً بالاوقية والمثقال وهو ما يعبرون عنه بالنقود غير المضروبة . وكذلك كان شأن المصريين القدماء والفينيقيين والاشوريين والاسرائيليين في أوائل دولتهم وكذلك كان العرب الجاهلية . على أن الحضر منهم وهم سكان المدن كانوا يختلطون بالاعاجم من الفرس والروم فاقتبسوا منهم المعاملة بالدراهم والدنانير فشاعت هذه النقود فيهم وما زالوا يتعاملون بها حتى ضربت النقود الاسلامية في القرن الاول للهجرة

وكانت الدنانير على الاجمال نقوداً ذهبية والدراهم نقوداً فضية بما يقابل الجنيه والريال عندنا . وكانوا يعبرون عن الذهب والفضة بالعين والورق وكان عندهم أيضاً نقود نحاسية منها الحبة والدانق

على ان مرجع هذه النقود انما هو الى الوزن أيضاً لان المراد بالدينار قطعة من الذهب وزنها مثقال عليه نقش الملك أو السلطان الذي ضربه . والمراد بالدرهم وزن درهم من الفضة ويسمونه أيضاً الوافي . ويقدرون الدينار اليوم بنحو عشرة فرنكات تقريباً . وكان الدينار عندهم عشرة دراهم وربما اختلفت قيمته بين ١٠ و ١٢ اوا كثر حسب الاحوال . فكأن الدرهم يقابل الفرنك . وبعبارة أخرى ان الدرهم من الفضة كان يساوي اربعة غروش مصرية تقريباً

وذكر صاحب الاحكام السلطانية ان الدراهم الفارسية كانت ثلاثة أوزان منها درهم على وزن المثقال عشرون قيراطًا وهي الدراهم البغلية ودرهم وزنهُ اثنا عشر قيراطًا ودرهم وزنهُ عشرة قراريط . وذكر غيره دراهم وزن الواحد منها ستة مثاقيل ويسمونها الدراهم السمرية الثقال ودراهم وزنها خمسة مثاقيل وهي السمرية الخفاف وكلها فارسية




( ش ١ ) الدينار الرومي

وكانت الدنانير عند العرب قبيل الاسلام صنفين دنانير هرقلية او رومية ودنانير كسروية او فارسية وكذلك كانت الدراهم ولكن الغالب ان تكون معاملتهم بالدنانير الرومية والدراهم الفارسية . ولذلك كانت الهرقلية اعز عندهم وارغب حتى ضربوا المثل بجمالها وزهوها . قال ابن سريج في حديث لهُ عن فتية من بني مروان بالغ في وصف تأنقهم في اللباس « فدخلت اليهم وانا في ثياب الحجاز الغلاظ الجافية وهم في القوهي والوشي يرفلون كانهم الدنانير الهرقلية »

والدينار لفظٌ لاتينيٌّ والاصل فيهِ الدلالة على قطعة من الفضة تساوي عشرة آسات والاس درهم من دراهم الروم . والدينار ضُرب في بادئ الرأي لهذه الغاية وهو مشتق عندهم من (Deni) أي عشرة . وكان وزنهُ سبع الاوقية الرومانية او جزء من مئة من الرطل ( الليبرة ) أي انهم كانوا يقسمون الليبرة من الفضة الى مئة دينار ثم ضربوه من الذهب فصار عندهم ديناران الواحد من الفضة والآخر من الذهب وعنهم اخذ الفرس فضربوا نقودًا مثلها وسموها باسمها



( ش ٢ ) الدينار الفارسي

وخلاصة القول ان النقود التي كانت شائعة في الجاهلية الدراهم والدنانير وكانت الدنانير اما فارسية او رومية . وذكر بعضهم دينارًا ثالثًا سماه حميريا قال انهُ كان نادر الوجود . وقد وجدنا في بعض اسفارهم ذكرًا لدينار مصري قال الدارمي

كان صورتها في الوصف اذ وصفت * دينار عين من المصرية العتق

فالظاهر ان المراد بهِ نقود البطالسة ملوك الاسكندرية

وما زال العرب يتعاملون بالنقود الرومية والفارسية حتى ظهر الاسلام وافتتحوا البلاد واسسوا الدولة الاسلامية فعمدوا الى انشاء تمدنهم المشهور . فكان في جملة عواملهِ السكة وهي ضرب النقود . فضربوا الدراهم والدنانير كما سنفصلهُ في كتاب « التمدن العربي » وانما نذكر هنا النقود التي ضربها المسلمون في اوائل الاسلام مشتركة بينهم وبين الروم او الفرس



(ش ٣) نقود خالد بن الوليد

منها قطعة ضربها خالد بن الوليد في طبرية في السنة الخامسة عشرة للهجرة وهي على رسم الدنانير الرومية تماماً بالصليب والتاج والصولجان ونحو ذلك غيران على احد وجهيها اسم خالد بالاحرف اليونانية ΧΑΛΣΔ وهذه الاحرف NOB ويظن الدكتور مولر المؤرخ الالماني ناقل هذا الرسم انها مقتطعة من « ابو سليمان » كنية خالد بن الوليد


(ش ٤) نقود معاوية بن ابي سفيان

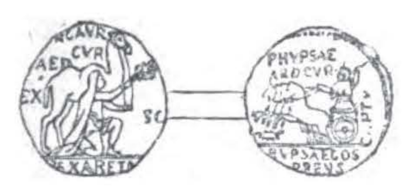
وهناك قطعة أُخرى (ش ٤) ضربت باسم معاوية ولكنها على مثال دينار من دنانير الفرس برسمهِ وشكلهِ الاَّ اسم معاوية عليهِ . وقد نقلنا رسمهُ عن الدكتور مولر المشار اليهِ أيضاً

وذكر الدميري ضرباً من النقود يقال لها البغلية قال ان رأْس البغل ضربها لعمر بن الخطاب بسكة كسروية عليها صورة الملك وتحت الكرسي مكتوب بالفارسية « نوش خور » اي كل هنيئاً


(ش ٥) نقود الخلفاء الراشدين

وذكر مارسل المؤرخ الفرنساوي نقوداً اخرى ( ش٥) يظهر انها ليست اسلامية محضة بالنظر للصورة التي على احد وجهيها والمشهور انها من نقود الخلفاء الراشدين

أما النقود الاسلامية المحضة فهي التي ضربها عبد الملك بن مروان الاموي في الربع الاخير من القرن الاول للهجرة



(ش ٦) نقود الملك الحارث

فالعرب لم يضربوا نقودًا في جاهليتهم قط . ولكننا عثرنا على صورة قطعة من النقود ضربت قبل الاسلام ببضعة قرون وعلى احد وجهيها صورة جمل وجماله وكتابة باللاتينية تقرأ Aretas ( اريتاس ) وهي لفظ الحارث في لسانهم . وكانوا يريدون بالحارث اي ملك من ملوك عرب الشام على عهد الدولة الرومانية . وفي رواية يوسيفوس المؤرخ الاسرائيلي الشهير ان ملكًا عربيًا اسمهُ الحارث عبيدة كان معاصرًا للملك اسكندر بانيوس في القرن الاول قبل الميلاد وانهُ تغلب على انطيوخوس ديونيسوس ملك سوريا وتولى دمشق . ثم اعان هركانوس في منازعتهِ أخاهُ ارستوبولس على الملك وحاصرا اورشليم ثم اضطر للرجوع الى فيلادلفيا ( عمَّان ) ومعهُ هيركانوس فتبعهما ارستوبولس وحاربهما في مكان يقال لهُ بابيرون وقتل من رجالهما نحو ستة آلاف . وبعد بضع سنوات جاء سوريا سكاوروس الروماني بأمر بومبيوس لاكتساح بلاد العرب الصخرية . ولكنهُ احتاج الى الزاد وخاف عاقبة الجوع فاتفق مع الحارث عبيدة على ان يقبض ثلاثمائة ريال وينسحب من تلك البلاد . والمظنون ان هذه النقود (ش ٦) ضربت تذكارًا لذلك الاتفاق وعلى احد وجهيها صورة جمل وسائقهُ جاثٍ بجانبهِ وبيده عرق من شجر العطر وفوق الجمل هذه العبارة باللاتينية M. Scaurus EX. S.C. وتحتهُ REX ARETAS وهو اسم الملك الحارث في اللاتينية

## الجرائد العربية اليومية

﴿ سوهاج ﴾ م . م . ب .

كم هي الجرائد العربية اليومية المنتشرة بالقطر المصري وما هي اسماؤُها

﴿ **الهلال** ﴾ هي ثماني جرائد هذه اسماؤُها باعتبار اعمارها (١) الاهرام (٢) الوطن (٣) المقطم (٤) المؤيد (٥) مصر (٦) الاخبار (٧) البصير (٨) اللواء

# اللغة العربية الفصحى

## واللغة العامية

﴿ الاسكندرية ﴾ حسن افندي رياض

افاضت جرائد القطر المصري ومجلاته في الرد على المستر ويلمور احد قضاة مصر لانهُ قال بوجوب اتخاذ اللغة العربية العامية للكتابة بدلاً من اللغة الفصحى ولكننا لم نر الهلال ابدى رأياً في ذلك

﴿ الهلال ﴾ كتبنا غير مرة في هذا الشأن ردًّا على غير المستر ويلمور قال مثل قوله وقد بحثت جرائد هذا القطر في هذا الموضوع بما لم يبق معهُ سبيل لزيادة التفصيل . ولكننا نسأل صاحب هذا الاقتراح ومن يقول قولهُ سؤالاً اذا أجابونا عليهِ كان فيهِ تعزيز لرأيهم وهو «هم يشيرون علينا ان نتخذ اللغة العربية العامية بدلاً من اللغة الفصحى في الكتابة فأي اللغات العامية يريدون ان نتخذ ؟ — لغة مصر ام لغة الشام ام لغة العراق ام لغة الحجاز أم اليمن ام نجد ام المغرب ؟ فان لكل من هذه البلاد لغة خاصة لا يفهمها عامة البلاد الأخرى . فان قالوا «ألفوا لغة تشترك بين هذه اللغات» قلنا ان اللغة لا تتألف بالتواطؤ وانما هي جسم ينمو نموًّا طبيعياً على مقتضى ناموس الارتقاء العام . وهب انهُ ممكن فأسهل منهُ ان نبقى على اللغة الفصحى وهي ام لغاتنا العامية واقرب الى أفهامنا من لغة جديدة ملتقطة من افواه الامم

وان قالوا ان نتخذ كل أمة من هؤلاء لغتها فالسوري يكتب بلغة عامة الشام والمصري بلغة عامة مصر الخ كان ذلك رأي القائلين بانحلال العالم العربي وتشتيت شمل الناطقين بالعربية لان اختصاص كل امة بلغة عامتها يقطع ما بينها وبين سائر الأمم من الصلات الادبية والدينية . وزد على ذلك ان المسلمين منهم لا يستغنون عن تعلم اللغة الفصحى لمطالعة القرآن والحديث وسائر كتب الدين . فلم تخف عنهم وطأة تعلم تلك اللغة التي يزعم المستر ويلمور واصحابهُ ان تعلمها امرٌ شاق يقتضي السنين الطوال

فاللغة الفصحى هي الحافظ الوحيد للرابطة العربية بين سائر الناطقين بهذا اللسان والفضل في حفظها انما هو للقرآن الكريم . نعم ان ما يدعونا اليهِ المستر ويلمور اليوم انما هو

امرا عاديا في طبيعة العمران وهو ثمرة الارتقاء القاضي بتشعب الجسم النامي الى فروع يستقل بعضها عن بعض بتوالي الاجيال . غير انهُ لا ينطبق على اللغة العربية وفروعها كما انطبق على اللغة اللاتينية وفروعها وان كان مصيرها واحدًا بتوالي الاجيال . اما الآن فاستبدال اللغة الفصحى باللغة العامية ضربة قاضية على العنصر العربي وعلى العلم في اللغة العربية . اذ لا يخفى على المستر ويلمور ان لغة العامة لا تكفي للتعبير عن القضايا العلمية الاَّ باضافة الالفاظ العلمية الجديدة كما يضيف الافرنج الى ألسنتهم الفاظًا لاتينية او يونانية لهذا الغرض عينهِ . ونحن في غنى عن هذا العناء باستبقاء اللغة الفصحى وما هي غريبة عن افهام العامة كما يزعمون الاَّ اذا اريد التقعر واستخدام الالفاظ الموحشة الغريبة التي لا يفهمها الخاصة فضلاً عن العامة . واما لغة الانشاء العصرية فانها شائعة على صفحات الجرائد والمجلات يفهمها الخاص والعام

اما اللغة اللاتينية فلا تنطبق احوالها على احوال لغتنا الفصحى ولا يجوز القياس عليها نعم ان امم اوربا كانوا يكتبون العلم باللاتينية ثم كتبوهُ بلغاتهم العامية التي هي لغات العالم المتمدن الآن — ولكن الفرق بين اللغة اللاتينية وفروعها المشار اليها ابعد كثيرًا من الفرق بين اللغة العربية الفصحى وفروعها العامية . وبعبارة أُخرى ان العامي الانكليزي او الفرنساوي مثلاً ينظر الى اللغة اللاتينية نظرهُ الى لغة غريبة لانهُ لا يفهم منها شيئًا . واما العامي العربي فانهُ يفهم اللغة العربية الفصحى . واذا فاتهُ فهم بعض الالفاظ فان المعنى الاجمالي يندر ان يفوتهُ منهُ شيءٌ . وزد على ذلك ان امم اوربا لم يهملوا اللغة اللاتينية ويستبدلوها بلغاتهم الاَّ بعد ان اصبحت كل امة منهم دولة مستقلة يهمها الانفصال عن جيرانها اكثر مما يهمها الانضام اليهم لما يقتضيهِ طلب الاستقلال من المنافسة لمسابقة . ونحن نتعهد للمستر ويلمور ان الامم العربية حالما تصير دولاً مستقلة ويصير كل منها في غنى عن الامم الأُخرى لا تستنكف من حصر اللغة الفصحى بالكتب الدينية !! . . اما الآن فقد كفانا من المصائب ما نتحملهُ من اهمال الحكومة المصرية اللغة العربية في مدارسها واغفال هذه اللغة في اشهر مدارس سوريا الكبرى . ويكفي للشرق ما يعتوره من اسباب الشقاق حتى لم يبق لهُ جامعة غير هذه اللغة فبالله ألا ابقيتم عليها . . ؟

فان كان المستر ويلمور يجهل الاسباب التي قدمناها فهو معذور في اقتراحه بالقياس على لغات اوربا . اما اذا علمهُ فيهون عليهِ الرجوع عن رأيهِ وخصوصًا متى بينّا لهُ ان تعلم اللغة الفصحى ليست بالامر الشاق الذي يقتضي لهُ الاعوام الطوال كما توهم هو

واصحابة وإن ما يرونهُ من استغراق بعضهم في درس اللغة زمناً طويلاً انما هو للتوسع في اراء النحاة وحفظ المترادفات او لسوء طرق التعليم في بعض المدارس المصرية الجارية على طريقة التعليم القديمة . واما المدارس التي تعلم اللغة على الطرق المستقربة فلا يحتاج الطالب لمعرفة القواعد فوق ما يحتاج اليهِ طالب اي لغة من اللغات الاخرى وخصوصاً اذا كان من ابناء ذلك اللسان . اما اذا كان طالب اللغة العربية أجنبياً فقد يستغرق درسهُ اياها وقتاً اطول كما قد يستغرق درس اللغات الاجنبية لدى ابناء اللغة العربية

اما استبدال الحروف العربية الاعتيادية بالحروف الرومانية ( الافرنجية ) فلا نرى لهُ نتيجة سوى زيادة التعقيد بتطويل الكلمة وتلبك قراءتها وعندنا ان الرجوع الى رسم الحركات في الكتابات الاعتيادية اهون من هذا الاستبدال . فضلاً عن ان كتابة اللغة باحرف لغة اخرى لايكون بالتواطؤ الاَّ في الأمم التي ليس للغتها قلم تكتب بهِ ويغلب ان يقع ذلك في لغات الامم المتوحشة مثل سكان اواسط افريقيا واوستراليا واما اللسان العربي فيكفيهِ شرفاً انهُ من أرقى لغات العالم ان لم يكن ارقاها كلها . وزد على ذلك ان القلم العربي ما برح منذ بضعة عشر قرناً وسيلة الكتابة في عشرات من اللغات المشهورة في الهند وفارس وتركستان والمغرب وغيرها من البلاد الاسلامية نذكر منها اللغة الفارسية وفروعها واخواتها مثل الكشميرية لغة بلاد كشمير والكومبكية لغة داغستان والكردية في كردستان وغيرها واللغة التركية واخواتها وفروعها مثل لغات القرم والتك وقازان وسائر تركستان وما والاها . واللغات الهندية واشهرها اللغة الاوردية الشائعة في الهند الانكليزية واللغة الداخانية في مدراس والملقية في ملقة والسندية في السند وغيرها من لغات الهند الاسلامي . ناهيك بلغات البرابرة في المغرب الأقصى ومنها اللغة الشلحية والبربرية وغيرها . ولغات اواسط افريقيا وسواحلها ولغة كل مدينة انتشر فيها الاسلام — فكيف نرى الناس يتخذون القلم العربي قاعدة لكتابة لغاتهم ونعدل نحن عنهُ الى الحروف الافرنجية بغير ان نرى داعياً اليهِ ولا فائدة منهُ . واقل ما يقال فيهِ انهُ مخالف للعدل العام ومناقض لمجاري النواميس الطبيعية ومجهز على الامة العربية

وقد عثرنا ونحن نصلح مسودة هذه المقالة على رسالة نشرتها جريدة الاجبسيان غازت الانكليزية عن لسان كاتب لم تذكر اسمهُ وهو يقبح فيها رأي القائلين بالمحافظة على اللغة الفصحى ويظهر منها ومن امثالها ان العمدة في برهانهم على وجوب استبدال اللغة

النصحى باللغة العامية ان بناء الاولى حاجزٌ حصين بين العلم وقراء العربية وإن التمدن لا ينتشر بين قراء هذا اللسان الاّ اذا كتبوهُ باللغة العامية . ولم نر لهم دليلاً على اثبات ذلك الاّ اعتقادهم صعوبة الاحاطة باللغة الفصحى على وجه تام كأنهم يزعمون ان الكاتب لا تفيد كتابته الاّ اذا احاط بكل شوارد اللغة ووعى كل الفاظها . على ان ذلك اذا صح في بعض لغات اوربا فانهُ لا يصدق على اللغة العربية الفصحى لما فيها من الالفاظ المترادفة والقواعد المتفرعة مما لا يحتاج الكاتب في كتابة العلوم الا الى بعضهِ . ولو أشار علينا حضرة المعترض بحذف الالفاظ الغريبة الموحشة من قاموس اللغة العربية واستبقاء الالفاظ المألوفة كما يتوخاه بعض ارباب هذا اللسان اليوم لاستصوبنا رأيهُ واطعناهُ لاننا اذا فعلنا ذلك واهملنا الابحاث النحوية المملة كانت اللغة العربية من اسهل اللغات تعلمًا وابلغها كتابة

اما صعوبة نشر العلم باللغة الفصحى فلا نرى دليلاً عليهِ بل نحن نرى الدليل على ضده لما قلناهُ من ان اللغة الفصحى اقدر على تصوير المعاني العلمية من اللغة العامية للاسباب التي قدمناها . ولا نظن حضرته ينكر علينا ذلك وهو يعلم ان ابناء جلدتهِ انفسهم يكتبون العلم بلغة لا يفهمها عامتهم ويسمونها لغة علمية وانهم لا يكتبون بلغة العامة او ما يقرب منها الاّ المواضيع الادبية العمومية كالاقاصيص والتواريخ ونحوها . والا فأي عامي من الافرنساويين اذا قرأ ابحاث رينان فلسفة التاريخ يفهمها وأي واحد من عامة الانكليز يفهم ما يكتبهُ سبنسر في فلسفة العمران وأي الماني عامي يفهم ما يكتبهُ شوبنهور في فلسفة الوجود

فاذا كان هذا هو شأنهم في لغاتهم بعد ان استخدموها في الكتابة عدة قرون فكيف شأننا بلغة عامتنا وهي لا تصلح للتعبير عما وراء الحاجيات الاعتيادية . فان اردنا استخدامها لتدوين العلم والادب لا نستطيع ذلك الاّ ان نستعين باللغة الفصحى فتصبح لغتنا لا عامية ولا فصيحة . ومهما قالوا في لغة الجرائد من « الانحطاط او التخبيث » فانها خيرٌ من هذه اللغة المختلطة . واقل ما يقال في لغة الجرائد انها تحفظ اللغة الفصحى التي تقوم بها الجامعة العربية وتسهل على العامة فهم المواضع العلمية والادبية . وما نسبتها الى اللغة الفصحى القديمة الاّ كنسبة لغة حضرة الكاتب وغيره من كتاب الجرائد الانكليزية اليوم الى لغة شكسبير منذ بضعة قرون . ولو سئل حضرته عن سبب الاختلاف بين هاتين اللغتين فانهُ لا يسميهِ انحطاطًا ولا تخبيثًا وانما يقول انهُ من طبيعة ناموس الارتقاء — فليقل ذلك في لغة جرائدنا — وهذا يكفي

## تاريخ القطن ونسجه

﴿ مصر ﴾ حنا افندي الياس العريان

هل لكم ان تفيدونا عن تاريخ القطن وفي اي بلدٍ ابتدأَت صناعتهُ لانهُ يقال انها كانت معروفة في اسبانيا في القرن العاشر للميلاد فهل ذلك صحيح

﴿ الهلال ﴾ القطن من نباتات المنطقة الحارة وهو نوعان كبيران الهندي والاميركاني ويراد بالهندي ما ينبت منهُ في العالم القديم ( اسيا وافريقيا واوربا ) وبالاميركاني ما ينبت في قارة اميركا

فالنبات قديم لا يعرف لهُ اول . واول من ذكرهُ هيرودوتس الرحالة وسماهُ صوفًا نباتيًا . واما اصطناع الانسجة منهُ فأقدم ما يعرف من هذا القبيل ان الانسجة القطنية كانت شائعة في مصر على عهد الفراعنة وكان غزل القطن ونسجهُ صناعة معروفة عند المصريين القدماء . وكذلك في الهند فان اهلها كانوا يلبسون المنسوجات القطنية في القرن الخامس قبل الميلاد . ولما رحل الاوربيون الى العالم الجديد في القرن السادس عشر للميلاد وجدوا هنود تلك البلاد يلبسون انسجةً قطنية ووجدوا القطن ينسج عندهم وهو النوع الاميركاني

ولما تمدن اليونان والرومان كانوا يستجلبون القطن من الهند منسوجًا . والمشهور ان اول من نقل صناعة القطن الى اوربا العرب نقلوها الى الاندلس ( اسبانيا ) في القرن العاشر للميلاد فاصطنعوا الانسجة واتجروا بها الى سائر انحاء اوربا . فلما نشأ العداء بين العرب والافرنج انحصرت تجارتهُ في افريقيا واسيا وسائر المشرق . وكثرت معامل القطن في الاندلس وخصوصًا في برشلونة . وكان النسيج الاندلسي خشنًا واكثر ما يستخدمونهُ لاشرعة السفن . وانتقلت صناعة القطن من اسبانيا الى ايطاليا ومنها الى هولندا . ثمَّ نقلها مهاجرو البروتستانت الى انكلترا في اواخر القرن السادس عشر . واقدم معامل القطن الانكليزية نشأ في منشستر في اواسط القرن السابع عشر وانتشر في اثناء ذلك في سائر مدن اوربا

اما مصر فقد ذكرنا ان غرس القطن قديم فيها ولكن يظهر انهُ اهمل بعد الفراعنة فلم يبقَ منهُ الا آثار داثرة فلما تولى محمد علي باشا عرش الحكومة المصرية كان في جملة أعوانهِ رجل فرنساوي اسمهُ جومل أشار عليهِ سنة ١٨٢١ باستنبات القطن فاستجلب التقاوي ( البذر ) من الهند وغرسها فانتشرت زراعتهُ وصارت تجارتهُ رابحة . وانشأ محمد علي باشا معامل لمعالجة القطن واصطناع الانسجة وغيرها وقد ذهبت بذهابهِ

## امرأة قايين

اونتاريو . كندا ✻ خليل افندي ابراهيم

✻ الهلال ✻ قد اجبنا في الهلال الاول من السنة الثامنة على سؤَال مثل سؤَال حضرتكم عن الجهة التي سار اليها قايين وعن امرأتهِ فراجعوهُ هناك

## تاريخ العود

✻ القاهرة ✻ محمد افندي مصطفى

من اخترع العود الآلة الموسيقية المعروفة وكيف اتصل الينا وهل كان في أول امرهِ كما هو الآن

✻ الهلال ✻ يظهر ان العود أيضاً أصلهُ من وادي النيل فان على الآثار المصرية رسوماً كثيرة لأصناف العيدان وفي هذا الشكل صورة رجل مصري يضرب على العود كما يضربون عليهِ اليوم . واخذهُ عن المصريين من عاصرهم من الامم القديمة في جملة الآلات الموسيقية فانتشر في العالم

واما العرب فانهم تناولوهُ عن الفرس في القرن الاول للهجرة وقد اختلفوا في اول من نقلهُ اليهم قال صاحب الاغاني ان سائب خاثر احد موالي الفرس جاء المدينة واقام فيها ولزم عبدالله بن جعفر وكان سائب يعرف صناعة الغناء والضرب على العود فاصطنع لهُ عوداً في المدينة وغنى بهِ في الفارسية ثم غنى عليهِ الغناء العربي . واول صوت غناهُ هذا الشعر

العود المصري القديم

لمن الديار رسومها قفرُ  لعبت بها الارواح والقطرُ
وخلا لها من بعد ساكنها  حجج مضين ثمان أو عشرُ
والزعفران على ترائبها  شرق بهِ اللبات والنحرُ

وذكر صاحب الاغاني في مكان آخر ان ابن سريج المغني المشهور هو اول من ضرب بالعود على الغناء العربي بمكة وسبب ذلك انهُ لما تهدمت الكعبة في اثناء حصار ابن الزبير لها واراد ابن الزبير بناءها سنة ٦٤ هـ استقدم بنائين من العجم وكان في جملتهم اناس يحسنون

الغناء ويضربون على العيدان وكان ابن سريج في مكة فلما رآهم يفعلون ذلك قال أنا اضرب عليه فكان أحذق الناس به

اما شكل العود في اول أمره فالظاهر انهُ كان اصغر مما هو عليه الآن كما يتضح من رسم العود المصري وكما يؤْخذ من أحاديث المغنين عند العرب فإنهم كانوا اذا خرج احدهم الى مجلس طرب حمل عوده في كمهِ وكمُّ العرب واسع لكنهُ لا يسع عود هذه الايام. فالظاهر انهُ كان صغيرًا مثل العود المصري

## الجزء الذي لا يتجزأ

﴿ الزرقة ﴾ الشيخ احمد موسى الزرقاوي

يقال في مقام التعظيم عندنا « انت الجزء الذي لا يتجزأ » فما المراد بهذه الجملة وما هو الجزء الذي لا يتجزأ

﴿ الهلال ﴾ يراد بالجزء الذي لا يتجزأ عند علماء الكيمياء « الجوهر الفرد » وهو أصغر أجزاء المادة على قول أصحاب الرأي الجوهري . وذلك ان الكيماويين وجدوا للعناصر في تركيبها بعضها مع بعض خصائص لا يمكن التعليل عنها الأ بهذا الرأي فقالوا ان كل مادة من مواد الكون تقبل الانقسام الى حد ينتهون فيهِ الى جزء منها لا يقبل التجزؤ وسموا هذا الجزء الجوهر الفرد . وقالوا ان لجواهر كل عنصر من العناصر خصائص تمتاز عما لسواه وهي علة ما يبدو من خصائصهِ في تركيبهِ وتحليلهِ ونحو ذلك مما فصلناهُ في اماكن مختلفة من الهلال . أما استخدام هذه الجملة للتعظيم فربما كان المراد بها الاشارة الى القوة أو الثبات أو نحو ذلك ثم صارت للاطناب

## مستقبل الفوضوية

﴿ سانباولو . برازيل ﴾ ابراهيم افندي شحاده فرح

ما قولكم في مستقبل دعاة الفوضوية هل تبقي الدول عليهم أم تلاشيهم

﴿ الهلال ﴾ قلنا في غير هذا المكان ان الفوضوية دعوة غير طبيعية فاذا لم تلاشها الدول فان الطبيعة تلاشيها كما لاشت غيرها من الدعوات المماثلة لها

## ازالة السمن بغير الرّياضة

**﴿ ومنهُ ﴾**

ما هي أفضل الطرق لازالة السمن غير الرّياضة البدنية بدون الحاق ضرر بالصحة

**﴿ الهلال ﴾** يصعب ازالة السمن بغير الرياضة البدنية على ان ذلك يختلف باختلاف الابدان واحوالها من القوّة والضعف وباختلاف الامزجة · ولكن يقال بالاجمال ان من وسائل تقليل السمن الامتناع عما يسبب زيادتهُ من الاطعمة الدهنية والنشوية مع تقليل كمية الطعام بوجه الاجمال

## تذهيب البراويز بالزيت

يصنع البرواز عند النجار كما تقتضيهِ الصناعة وقبل أن يلصق عليهِ الذهب يدهن ثلاث مرّات متوالية بزيت كتان مغلي مضافًا اليهِ من كربونات الرّصاص ليصير بقوام ختر (دع الزيت ينشف على الخشب بين الدهنة والثانية) فبهذه الدهنات الثلاث يتشرّب الخشب وتسد مسامهُ · وبعد ما ينشف الخشب يطلى بمركب معد بمزج السيرقون في زيت كتان مغلي مضاف اليهِ قليل من زيت التربنتينا (وما تلك الاضافة الاّ ليصير الطلاء سريع النشاف) ويترك ١٤ ساعة فينشف ويصير مهيأً ليلصق بهِ الذهب · وكيفية لصق الذهب هي ان تأخذ قطعة من ورق الذهب الرقيق المخصوص لهذه الغاية وتمدها على مخدة صغيرة مصنوعة من قطعة جلد ناعم مسمرة على لوحة التذهب محشو بينها وبين اللوحة صوفًا وبعد مد قطعة الذهب على المخدة المذكورة خذ سكينًا (كالتي يستعملها الافرنج على المائدة) غير ماضية الحد واقطع بها ورقة الذهب التي على المخدة وليكن عندك فرشة صغيرة ذات شعر طويل ناعم كالمستعملة للتصوير باليد ومن بعد ان ترطب رأس هذه الفرشة قليلاً بماء بارد مس بها قطعة الذهب والصقها بالمحل المعد لها ثم خذ كرة من قطن واكبسها بها فتلتصق بالطبقة الزيتية التي تحتها وهكذا الى أن تذهب كل البرواز فاتركهُ يومين ثم خذ فرشة وامسحهُ بها فيتساقط الذهب الذي لا لزوم لهُ ثم تصقل البرواز بعد ذلك بمصقلة يشم أو فولاذ واجعل بين الذهب والمصقلة ورقة رقيقة · واذا وجدت لون الذهب مكمدًا بعد الصقال فبل فرشة بماء سخن وامسحهُ بها فيعود اليهِ لمعانهُ

# تاريخ الشهر



محمد ثابت باشا

استأثرت رحمة الله في ٢٦ يناير الماضي بكبير من كبراء مصر المرحوم محمد ثابت باشا رئيس الديوان الخديوي سابقاً ووالد حضرات صالح بك ثابت رئيس محكمة الاستئناف وعزيز بك وجميل بك ورؤوف بك ثابت. قضى رحمة الله وهو في نحو التسعين من عمره وقد قضى معظم حياته في خدمة الحكومة وتقلب في مناصبها ورافقها في ارتقائها من عهد محمد علي باشا الى الآن. فقد كان وهو حيٌّ تاريخاً ناطقاً عن ارتقاء الحكومة المصرية. ولكن يؤخذ مما ذكره المؤيد الاغر انه لم يترك مذكرة ولا ورقة لما حفظه من تلك التواريخ

﴿ ترجمة حياته ﴾ كان الفقيد من مماليك محمد علي باشا الكبير وربي في حياطتهِ فأدخلهُ مدرسة الخانقاه فتعلم فيها العربية والتركية والفارسية ولما شبَّ ازوجهُ محمد علي باشا احدى قريباتهِ ثم ارسلهُ الى الاستانة العلية مع حفيدهِ المرحوم مصطفى فاضل باشا كالقرين الصالح يذكره بالخير . ثم عاد الى مصر وانخرط في سلك خدمة المعية السنية وترقى فيها الى ان عين مديرًا للقليوبية فمديرًا لاحدى مديريات الوجه القبلي . ولما قصد المغفور لهُ سعيد باشا السودان أخذهُ بمعيتهِ وعاد منهُ الى خدمة المعية السنية وما زال يتنقل في وظائف الحكومة بين المعية السنية ومصالح الادارة فعين محافظًا لمصر ووكيلاً للمالية وناظرًا للأوقاف وناظرًا للمعارف وناظرًا للداخلية مرارًا حتى كانت آخر وظيفة لهُ رئيس الديوان الخديوي في آخر عهد المغفور لهُ توفيق باشا وفي اول عهد مولانا الخديو عباس حلمي باشا . ولما سافر سمو الخديو المعظم أول مرة سنة ١٨٩٢ الى الاستانة العلية اصطحب معهُ الفقيد رحمهُ الله رئيسًا لمعيتهِ فحظي بمقابلة جلالة السلطان الاعظم فاحترمهُ وأكرمهُ وانعم عليهِ بالنشان المجيدي المرصع وكان قد نال من الولاة والخديويين والباب العالي قبل ذلك كل الرتب الى (روملي بكلربكي) وكل الوسامات الى العثماني الاول ومنذ اعتزل رحمهُ الله الوظائف لزم منزلهُ محترمًا مكرمًا من أعلى مقام في مصر الى اصغر انسان ممن يعرفون فضلهُ ومنذ بضعة ايام توعكت صحتهُ فلزم فراشهُ سائرًا في طريق الآخرة بكل هدوٍّ وسكينة كما يسير الراضي بقضاء الله الى قدر الله حتى افلت شمس حياتهِ عند ما أفلت شمس ٢٦ يناير ونعاه الناعون رحمهُ الله (المؤيد)

---

﴿ المطران قسطنديوس طرزي ﴾ قرأنا في جرائد سوريا خبر الفاجعة التي المت بالطائفة الارثوذكسية بوفاة أحد أساقفتها المثلث الرحمة المطران قسطنديوس طرزي اسقف ارضروم . توفي فجأة في ٢٦ يناير الماضي وكان تعين لرئاسة المريمية الكبرى في دمشق فعاد الى مسقط رأسهِ فداهمهُ المنون بغتة فشق منعاه على الطائفة وخصوصًا بعد ان اصيبت بمن قدمهُ من الاساقفة في اثناء العام الغابر وقد نشرت جريدة المحبة الغراء رسمهُ وترجمة حالهِ . وخلاصة ذلك انهُ ولد في دمشق سنة ١٨٤٣ وتثقف في المدرسة الارثوذكسية على يد المرحوم الخوري يوسف مهنا حداد وانتظم في سلك الرهبنة سنة ١٨٥٨ في دير القديسة تقلا في معلولا ثم تنقل في مناصب مختلفة في طرابلس واثينا ودمشق وتلقى علوم اللاهوت في مدرسة الريزاربون في أثينا ثم عاد الى بيروت فسامهُ المثلث الرحمة المطران غفريل شماسًا سنة ١٨٧٣ وتولى رئاسة دير القديس

يوحنا في دوما · وفي سنة ١٨٩٣ سامهُ البطريرك الاورشليمي ارشمندريتًا وعينهُ على الارثوذكسيين المقيمين في الولايات المتحدة باميركا فاقام هناك سنتين ثم استدعاه المرحوم البطريرك الاسكندري فخدم الطائفة في اسيوط ثم استدعي للقيام باعباء مطرانية ارضروم فقام بها حق القيام ثم استدعاه غبطة البطريرك الانطاكي للخدمة في دمشق فلم يلبث فيها الاَّ قليلاً حتى داهمهُ الموت فجأة كما قدمناه · ومن أراد التفصيل فليطالع العدد ١٥١ من جريدة المحبة الغراء وهي تطبع في بيروت

# باب الاخبار العلمية

**﴿ صورة بمئة الف جنيه ﴾** رفائيل مصور ايطالي مشهور نشرنا ترجمة حياتهِ في الهلال الاول من السنة السادسة وذكرنا فضلهُ على سائر اهل هذه الصناعة · ومن جملة الصور التي بقيت من صنعهِ صورة رسمها لكنيسة القديس انطونيوس في بادوى بايطاليا في اوائل القرن السادس عشر مثَّل فيها السيدة العذراء ( مادونا ) وطفلها وخطيبها واناسًا آخرين بوضع بديع · وقد قرأنا بالامس ان المستر مورغن المثري الاميركاني الشهير اشترى هذه الصورة بمئة الف جنيه ( ١٠٠,٠٠٠ جنيه ) واذا أراد نقلها الى اميركا كلفتهُ ٢٥,٠٠٠ جنيه ضريبة جمركية باعتبار المئة ٢٥

**﴿ تأثير التنويم المغنطيسي على الحيوانات الداجنة ﴾** جرب الاستاذ فاشيلد في باريس تجارب عديدة في التنويم المغنطيسي على الحيوانات الداجنة كالكلاب والقطط والخنازير والارانب والدجاج فوجد للتنويم تأثيرًا شديدًا عليها وقد نام بعضها نومًا عميقًا حتى لم تتأثر من الحرق او الوخز واكثر ما كان يستخدمهُ في تنويمها التحديق في عينيها

**﴿ تناول الحشرات طعاماً ﴾** يشتغل المسيو داغان احد علماء فرنسا باستخدام بعض الحشرات طعامًا للآدميين نيئة او مطبوخة · فجرب ذلك بنفسهِ واستطلع ما وقع لبعض اهل الاسفار فوجد ان الرتيلاء لا تصلح للطعام · وان الجنادب سهلة الهضم تتناولها امم كثيرة من اهالي افريقيا واميركا الاصليين · وان اهل البادية من الاعراب يستطيبون

منشىء المنار الاغر لما يبذله من العناية في انتقاء مواضيع مجلته وما يتوخاهُ من الحرّية وصدق اللهجة في ما يكتبهُ من الشؤون الاسلامية سواء كانت دينية أو اجتماعية مع تطبيق ذلك على قواعد العلم واحكام العقل بما يوافق بواعث النهضة الاسلامية الاخيرة التي نعدُّ المنار من أقوى دعائمها

﴿ مفكرات الامير عبد الرحمن بالفارسية ﴾ هو كتاب افكار المغفور له الأمير عبد الرحمن خان أمير افغانستان الشهير. كتب هذا الكتاب بقلمهِ رحمة الله فذكر فيهِ ترجمة حالهِ من نعومة اظفاره الى ان بلغ السنين الأخيرة من حياتهِ وهو يتضمن افكاره وسياستهُ التي حيرت العقول وانبهرت منها الأبصار. وبعد ما كتب هذا الأمير ترجمتهُ وافكاره سرقها واحدٌ من خواصهِ وانتقل بها الى لندره وترجمت فيها الى اللغة الانكليزية وانتشرت في العالم حتى وصلت الى ايران وترجمت في (مشهد) بالفارسية. وصدر الجزء الاول منها في اربعمائة صفحة وفيهِ صورتهُ. فمن أراد الحصول على هذا الكتاب فليطلبهُ من ادارة (ادب) في مشهد خراسان العجم — فيرسل اليهِ مسوكرًا وثمن الجزء ثلاثون غرشًا في الأقطار المصرية والبلاد العثمانية خالص اجرة البريد وسيصدر الجزء الثاني بعد شهرين و يباع في ادارة (ادب) بهذه القيمة. فنثني على صديقنا اديب الممالك صاحب جريدة ادب على هذه الخدمة النفيسة للغة الفارسية

﴿ العاصمة ﴾ هي جريدة أدبية سياسية زراعية لمنشئها ورئيس تحريرها حضرة شاكر بك اباظه تصدر في مصر مرة في الاسبوع وبدل اشتراكها مئة غرش في القطر المصري ومئة وثلاثون غرشًا في الخارج فنتمنى للعاصمة مستقبلاً مجيدًا ونجاحًا كاملاً

---

﴿ وكيل الهلال في طرابلس الشام ﴾ نرجو من مشتركي الهلال في سوريا اعتماد حضرة الاديب النشيط موسى افندي داود وكيلاً عامًا للهلال في سوريا ما عدا المدن التي لنا فيها وكلاء وان يلبوه في تادية بدلات الاشتراك بوصولات ممضاة من مدير المجلة

---

## شركة انكليزية لنقل البضائع

تألفت هذه الشركة في مصر القاهرة لشحن البضائع الصادرة من هذا القطر الى اي ناحية من انحاء العالم واستلام البضائع الواردة اليهِ وتفتح اشغالها في اول فبراير الجاري يوم صدور هذا الهلال في محلها بشارع المغربي مقابل الجانب الجنوبي من اوتيل كونتيننتال بمصر والمخابرة بشان ذلك مع مديرها العام مكس اربه